المختار في كشف الاسرار

نظر للاب انوبس شيخو اليسوعي (تابع لما سبق)

وللجوبري فصل آخر افردهُ لطائفة من المكّارين الخدّاعين الذين دعاهم « اصحاب الكاف » ويريد بهم اصحاب الكيميا (alchimistes) وليست تلك الكيميا العلم الجليل الذي شاع في ايامنا ولهُ اصول مقرّرة وقوانين ثابتة مبنيّة على الاختبارات وعلى تحليل العناصر المركّبة وتركيب الاجسام الطبيعيّة ومعرفة خواصها. وانّما كانت الكيميا في القرون الوسطى فنًّا كثر فيهِ التدليس فيزعم اصحابهُ انّهم يستطيعون ان يغيّروا خواص المعادن فيجعلوا النحاس فضةً والفضة ذهبًا وذلك بواسطة مزيج يدعونهُ الاكسير. وكان جلّة من علماء العرب كابن سينا والرازي والفارابي وابن جابر وغيرهم يسعون في تحقيق امنيتهم غاية جهدهم ويقصدون بذلك غاية علمية وقد ادّت بهم اختباراتهم الى وضع المبادئ الاولى لعلم الكيميا الحاليّ. الّا ان قومًا غيرهم اتخذوا هذا العلم للغش والمكر كما بيّن الجوبري في اوّل هذا الفصل وهو التاسع في بعض النسخ واما في نسختنا فهو الثامن والعشرون وقد قسمهُ الى تسعة ابواب (ص ١٣٨—١٥٤) قال:

اعلم انّ هذه الطائفة اعظم الطوائف تسلّطًا على اموال الناس وانهم في الحقيقة دكّاكون (اي نصّابون) ولو علم احد منهم شيئًا بين الاثنين ما أطلع عليهِ احدًا من العالم ولو كان لهُ حاجة الى الخلق اجمع لأنّ الذي يريدهُ من الناس قد حصل لهُ . . . وانّما هؤلاء الذين يتكلّمون في هذه الصناعة قوم يتحيّلون على الناس ويأكلون اموالهم بالباطل . . . واعلم يا اخي وفّقك الله تعالى اني كشفت لهم ثلثمائة طريقة في الدكّ لا يمكن شرحها خوف الاطالة بل نذكر منها البعض ليستدلّ بها العاقل على الكلّ . . .

ثم جعل الجوبري يعدّد بعض حيلهم فقال:

فمن ذلك انهم اذا ارادوا ان يدكّوا شيئًا يعتمدون على من يكون طالبًا لهذه الصناعة من المباشرة فيرغبون الوصول الى معرفتها ويتفقون عليهم بذلك فيقول احدهم للطالب: انا افرّجك. ثم يأخذ شيئًا من الذهب والفضّة ويدكّهُ عليهِ ويقول لهُ: انزل بهِ في السوق بيدك فيأخذ ذلك وينزل بهِ الى الصاغة ويبيعهُ بأوفى ثمن فيجيء الى الشيخ ويدفع لهُ الثمن فيقول: « والله ما يدخل

الى ملكي منه شيء فاني غير محتاج اليه . هذا يكون برسم نفقة الصانع » . ثم يلازمه ايامًا فيسأله شيئًا آخر فيسمه مرة ثانية وثالثة حتى يسيء عقله ويتمكن منه و يأخذ منه عوض الدراهم دنانير . واما كشف دكهم فان منهم من يجعل الدك في قعصمة ويترك ما فيها في البوتقة فاذا علم ذلك قوى النار فتحترق العقاقير التي وضعها في البوتقة وتبقى الدكة فيقليها فتترك السبيكة ذهبًا كانت او فضة على قدر ما يُدك له فيذهل العقول ويسلب الاموال . ثم يطالب منه شيئًا آخر فيدعي ان الاكسير الذي عنده قد فرغ وانه لا يمكنه عمل اكسير ثان في هذا الوقت فلا يزال يلح عليه حتى يذعن بالمال فيقول له : « هذا يطالب تبًا عظيمًا وخسارة الّا انه اذا انتهى صار لك منه مال جزيل لا يقع عليه قياس » فيطعمه فيه ويقيم عنده في أكل وشرب وكسوة ستة اشهر او سبعة اشهر وفي كل يوم يطلب منه خمسين او ستين درهمًا فيحصل من ذلك جملة ثم يدعي انه فسد . . . ومنهم من يجعل للبوتقة طبقتين فيكون الدك في الطبقة السفلى وتكون الطبقة العليا مثقوبة الاسفل مسدودة بشمع فاذا جعل الرصاص فيها وساف عليها حتى يحترق تذوب الدكة ويذوب الشمع فاذا قلب نزلت كلها من البوتقة وقد صارت رمادًا وتترك السبيكة اما ذهبًا واما فضة فيذهل العقول فافهمه

ثم أتبع الجوبري هذه التفاصيل باخبار بعض المخدوعين بكايد هؤلاء الحبثاء. نختار منها خبرين جريا في زمان المؤلف :

الدمشقي المغفَّل

(قال) ومن ذلك اني رأيت بمدينة دمشق رجلًا نصرانيًا يُعرف بابن ميسرة صائغًا فبينما هو يومًا في الدكان اذ أتى اليه رجل وناوله سبيكة فضة مقدارها ثلثمائة درهم وقال له : ادفع هذه السبيكة للدلالين ليبيعوها لي . فقال الصائغ : على الجمى تبيع ! قال : وعلى الرؤوس . فاعطاها لمنادٍ فباعها المائة بمئة وعشرة . هذا وقد اقعده الصائغ على الدكان الى جانبه . فلما قبض الثمن دفع للمنادي اجرة وافرة ثم رمى بخمسة دراهم وقال للصائغ : ارسل احد صبيانك ليشتري لنا شيئًا نتملح به . وحلف بالحرام انه لا بُدَّ ان يفعل ذلك . فارسل من اشترى واكلوا . ثم جلسا ساعة يتحدثان . ثم قام ونزل من الدكان وقد وضع تحت نطع الصائغ عشرة دراهم

ثم انه عاد بعد مدة وصعد فجلس على دكان الصائغ ففرح به وتحدثا ساعة ثم اطلع سبيكة اكبر من الاولى فدفعها للمنادي فجاءت المائة بمئة وخمسة عشر . فالتفت الى الصائغ وقال له : ان كان لك بها حاجة فخذها وزنًا بوزن . فاخذها ثم عمل

كالمرة الاولى فنعهُ عن ذلك وقال : يافلان ايش تخاف عليَّ . هذه المائة تقوم عليَّ بدرهم او درهم ونصف فما عسى ان يروح منها . فلما سمع الصانع عظم الشيخ في نفسه . ثمَّ انصرف وغاب أياماً ثم جاء . ولم يصحب معهُ سبيكة فسلم وصمد وجلسا يتحدثان وصار كلَّما مرَّ شيءٌ من الحلوى او من المآكل قال : حطّ زن . فيشتري ويأكل هو والصانع وكلّ من في الدكان والجيران واقام أياماً يتردَّد ولم يصحب معهُ شيئاً من السبائك . فسأله الصانع عن سبب تأخير السبائك . فقال : والله كنت قد عملت اكسيرًا ففرغ . فلمَّا سمع الصانع ارتبط ثم تحدَّث معهُ ساعة فقال لهُ الصانع : اشتهي ان تأكل معي في بيتي خبزًا وملحًا لتجبر قلبي . فقال : « انا ما اريد ان اكلّفك . فاقسم عليه فقال : ان كان لا بُدَّ منهُ فهذه عشرون درهماً اعمل لنا بها شيئاً نأكلهُ . والتزم بالحرام انهُ لا بُدَّ من ذلك . ثم تواعدا الى يوم معلوم

فلما كان ذلك اليوم جاء الرجل الى الدكان فوجد ابن الصانع ينتظرهُ فاخذهُ وتوجَّه به الى الدار . فلما استقرَّ بهما الجلوس قدَّم الصانع شيئاً فاكلاهُ ثمَّ احضر حلوى فتحلَّيا . ثم جلسا يتحدَّثان فقال الصانع : لِمَ لا تعمل الاكسير . فقال : يا ولدي انَّ عندي الساعة ما انفقهُ فلست انا محتاجاً الى عمله . ثم لم اجد في هذه البلدة مكاناً ولا صاحباً اركن اليه وانا وحدي لا اقدر ان ادبّر شيئاً . فقال لهُ الصانع : يا سيدي هذه القاعة ملكي وما لي فيها اهل وانما هي برسم صاحب او صديق فاخليها لك وانا اخدمك وابني يكون في الدكان وبما احتجت اليه انا أحضره لك . فقال : « أما الاكسير فما نصرف عليه اكثر من عشرة دراهم واذا صار الاكسير نعمل منهُ قناطير الَّا انهُ يريد تعباً كثيرًا وطول روح وانا اليوم ما لي همَّة للعمل وعندي ما انفقهُ عشرين سنة » وصار يمتنع وصاحب البيت يسألهُ ويتضرَّع اليه ويحلف عليه ان يبيت عنده تلك الليلة . ولم يزل ملحًا عليه حتى رضي وتقرَّر الحال معهُ ثم تحالفا على وفاء العهد وزاد الصانع انهُ يمتنع من الاكسير باليسير . فقال لهُ الشيخ : بل انما امتنع منهُ بمثقال وخذ انت الباقي . ففرح الصانع بكلامه وطمع ان يتعلَّم الاكسير . ثم تواعدا على يوم معلوم وتفرَّقا

ولمَّا كان اليوم الموعود اشترى الشيخ الحوانيج ولم يكلّف الصانع بشيء . فلما سحق من الحوانيج ما يمكن سحقهُ ونقع منها ما يُنتفع قال للصانع : أتريد ان تعمل اكسير ذهب او فضَّة . قال : من هذا شيئاً ومن هذا شيئاً . فقال : اقسم هذه الحوانيج نصفين ثم

هات ما امكنك من الفضّة والذهب حتى ننقعهما في الماء اسبوعاً ثم نسقي بها هذه الادوية. فاحضر لهُ الصانع ستّماية دينار ذهباً والف وخمسمائة درهم فضّة ووضع ذلك بين يديهِ. فصرَّ ذلك في صرتين ووضعهما في اناءين وسكب عليهما ماء. ثم اقاموا سبعة أيام يخدمون تلك الحوائج. ثم قال للنصراني: اطلع الى جبل المزّة اجمع لنا من الجصّ الذي يُعرف ببُزاق القمر مقدار رطل واحد فقام الصانع وتوجّه الى الجبل وعمد الرجل الى الصرّتين فاخذ ما كان فيهما ووضع في احداهما فلوساً ونحاساً وفي الاخرى رصاصاً. فلما جاء الصانع بالذي طلب منهُ قال لهُ: هذا يريد يتكلّس في اتون الزجاج ليلة كاملة ثم يُخدم نصفهُ بماء الذهب ونصفهُ بماء الفضّة. فاذا تكلّس اقسمهُ ثم اخدمهُ وخرج لصلاة الجمعة فاستقبل الدرب ولم يطلع لهُ خبر

فاقام الصانع ينتظرهُ مدّة ولم يفتح صرّة الذهب ولا الفضّة. فقال لهُ ابنهُ: لا يكون اخذ الذهب والفضّة وراح. فقال الصانع: ما اجهلك وحقّ المسيح انهُ يقدر ان يجمع خزائن اموال فكيف هو محتاج الى ذهبنا. فقال لهُ ابنهُ: كن عاقلاً وافتقد الذهب وخلّ عنك الطمع. فلم يفعل وقال: انت قصدك ان تفسد علينا الشغل. فعاودهُ ابنهُ في ذلك فلم يفعل فقام ابنهُ خفيةً وفتح صرّة الذهب فوجدها فلوساً وكذلك الفضة رصاصاً. فلطما الرؤوس حتى ذهبت منهما النفوس. فانظر الى هذا الدهاء والمكر

المجمي والملك العادل نور الدين

ومن اعظم ما وقفتُ عليهِ واظرف ما جرى للسلطان الملك العادل نور الدين بن زنكي رحمهُ الله وهو حديث يصلح ان يُكتب بماء الذهب وذلك ان بعض الاعاجم جاء الى دمشق فاخذ الف دينار مصريّة فبردها برادةً ناعمة ثم اخذ دقّ الفحم واضاف اليهِ عتاقير مجفّفة وطحن الجميع وعجنهُ بغراء السمك ثم جعلهُ بنادق وجفّفها تجفيفاً ناعماً. ثم لبس دلقاً وتزيّا بزي الفقراء وجعل تلك البنادق في مخلاةٍ ثم اتى الى بعض العطارين فقال لهُ: أتشتري مني هذا. فقال لهُ العطار: ولأيّ شيءٍ ينفع هذا. قال: ينفع من السموم القاتلة ويدخل بجميع الادوية التي تنفع للأخلاط ولهُ نفع عظيم غير هذا ولولا اني قد ادركني الحاج وما اقدر على حملهِ ما بعتهُ فانهُ يساوي الذهب وزناً بوزن عند من

يعرفهُ فقال العطار : وبكم هو . فقال : بعشرة دراهم . فاتفقا على خمسة دراهم فاخذ العجمي الدراهم وجعل العطار الطبرمك (١ الخراساني في علبة عتيقة . فانظر الى هذا الرجل ما اجسرهُ باع الف دينار بخمسة دراهم لقد قالوا في المثل : من خاطر بنفيس ظفر بنفيس

فلما انفصل من عند العطار جاء الى منزلهِ ولبس احسن ما يكون من ملابس الوزراء والملوك وجعل خلفهُ مملوكاً واكترى داراً حسنة تصلح للوزراء وصار يخرج الى الجامع ويتعرَّف بالاكابر من اهل البلد ويعمل السماعات ويصرف جملةً في كل ليلة ويدَّعي الوصول في علم الصناعة (اي الكيميا) وانهُ يقدر يعمل في يوم واحد جملةً من المال

وشاع ذلك عنهُ في دمشق . فسألهُ الكبراء ان يعمل عندهم فامتنع وقال : « ما انا محتاج الى احد فاني في يوم واحد اعمل بمقدار نعمة من يريد ان اعمل عندهُ . فان كان لاجل ملك او بستان فانا اقدر اشتري عشرة بساتين ومثلها دور . وان كان لاجل جاه فانا ما اعمل شيئاً عليَّ دركهُ فانَّ الذي اعملهُ ما فيهِ غشٌ ولا زغل حتى اطلب فيهِ جاه احد . هذه صنعة الهيَّة وقد آليت على نفسي ان لا اعمل بها الَّا للملك بعد ان يعاهدني انهُ لا ينفق منهُ شيئاً الَّا في سبيل الله فان حصل هذا الشرط عملتُ والَّا فلا سبيل لعمل شيء على غير هذا الوجه »

فلما سمع الوزير ذلك قال : والله هذه سعادةٌ للمسلمين والسلطان والآن هذه البلاد كلها للفرنج الى باناس وكل يوم تصل الغارات الى ديارنا (ويروى : الى داريَّا) فاذا عمل شيئاً تفتح بهِ البلاد فهذه نعمة عظيمة . ثم قال الرجل : أعرَّف السلطان بالامر ؟ قال : نعم اكني اريد ان لا تجمع بيني وبينهُ الَّا بعد ان تستوثق منهُ باليمين . فقال : نعم

ثم ركب الوزير من الغد الى الخدمة فخلا بالسلطان وعرَّفهُ بامر العجمي . فقال : والله انَّ لي أياماً افكر في شيء يكون فيهِ قلع هؤلاء اللاعين من هذه البلاد . ثم رسم للوزير باحضارهِ في غاية الكرامة فاحضر لهُ بغلة خاصَّة . ثم دخل على السلطان وقبَّل الارض لدى الحضرة الشريفة . فاجلسهُ السلطان واكرمهُ وحادثهُ ثم قال لهُ : أصحيح ما

---

١) الطبرمك ويقال الطرمك لفظة فارسية لبات وقيل لمدن وهي كان يزعم اصحاب الكيميا القديمة انهُ يدخل في استحضار الاكسير

قال الوزير عنك. فقال : نعم يا مولانا السلطان لكن على الشرط الذي تقرّر مع الوزير. فقال السلطان: قبلنا بالشرط. ثم قال العجمي: يا مولانا ان جميع من يدّعون الصناعة كذّابون دكّاكون وانا شرطي معكم اني لا امسّ شيئاً بيدي بل اكون بعيدًا واقول: افعلوا كذا وكذا ومولانا السلطان يفعل بيده او يأمر من يفعل بحضوره. فقال السلطان : رضينا ايضاً بهذا الشرط

فاخذ العجمي ورقة وكتب فيها اسماء الحوانج وذكر اجزاء من عقاقير شتّى ثم قال: ومن الطبرمك الخراساني مئة مثقال. ثم دفع الورقة الى استدار السلطان. فقال السلطان للوزير: أحضر هذه الحوانج. فاحضر الوزير جميع الحوانج وعجز عن الطبرمك الخراساني فلم يجده فقال: انهُ ما يوجد الّا في البيمارستان. فقال السلطان: اطلبوه من البيمارستان والحكماء. فطلبوهُ فلم يجدوهُ. فقال السلطان للعجمي: أليس شيءٌ يغني عن الطبرمك. قال: لا ولكن ما اظن انّ دمشق تخلو من هذا العقّار. والذي اراه ان مولانا يرسم للمحتسب ان يركب في الغد والمملوك في خدمته ومعنا شاهدان من العدول وندور على دكاكين العطارين الذين بالمدينة فنفتشها دكانًا دكانًا فلعلّنا نجد عند احد شيئاً منهُ. فقال الوزير : رأي مليح حسن. وكان المحتسب يقال لهُ القائد. فارسارا الى القائد ان يفعل ذلك

فلما كان الغد ركب الوزير والعجمي والقائد والعدول وسيروا الدكاكين دكانًا دكانًا حتى انتهوا الى دكان العطّار الذي باعهُ العجمي الطبرمك فجعل صاحب الدكان يقدّم لهم برنيّة بعد برنيّة حتى اتاهم بالبرنيّة التي فيها الدكّة التي باعها من العجمي وسمّاهُ بالطبرمك الخراساني. فلما رآها العجمي تهلّل وجهه بالفرح واشتراها منهُ بشيءٍ يسير. ثم قال العجمي : اختموا على هذه البرنية بختمكم وابعثوا بها الى السلطان. ثم جاؤوا الى السلطان فقال العجمي: اريد من الآلات كذا وكذا. فاحضر لهُ جميع ما اراد من الآلات. ثم جلس السلطان وحدهُ في صفّة وجلس العجمي ناحية ثم قال: يا مولانا السلطان زنّ من العقار الفلاني كذا وكذا ومن الشيء الفلاني كذا. ثم قال : ومن الطبرمك مائة مثقال ولا زال يقول: افعلوا كذا واصنعوا كذا مدّة ايّام الى ان قال للسلطان: ان الاكسير قد انتهى شغلهُ فاحضروا لنا بودقة وخمّاً ومنفاخاً. فاحضروا لهُ ذلك ثم قال للسلطان: خط بيدك هذه الحوانج فاخذ السلطان يعي في البودقة من ذلك الدواء

وصار العجمي ينفخ النار الى ان دار الذهب فقال للسلطان: اقلب على بركة الله تعالى. فقلب. فنزلت سبيكة ذهب مصري لا يكون احسن منها شيء. ولا زال يقلب سبيكة بعد سبيكة حتى فرغ الدواء. ثم اعتبروا ذلك فوجدوهُ الف دينار. ففرح السلطان بذلك فرحاً شديداً واكرم العجمي اكراماً زائداً

ثم قال السلطان: أما تعمل لنا من هذا شيئاً آخر. فقال: السمع والطاعة أحضر لي من هذه العقاقير وانا اعمل ما اراد. ولما السلطان. فطلبوا الطبرمك فلم يجدوهُ فسأل السلطان عنهُ العجمي فقال: « انهُ نبات ينبت باراضي خراسان (ويروى انهُ معدن في الجبل في مغارة) وهو رخيص الثمن جداً فاذا رسم مولانا السلطان ان يُحمل اليهُ الف حمل وُجد ذلك وانا دخلت اليها وحملتُ من ذلك شيئاً كثيراً وعندي في داري نحو قنطار». فلما سمع السلطان قال: والله ما نجد من يروح يحضر لنا من هذا العقار اخبر منك وان تعذَّر تحصيل ذلك من منابتهِ ومظانهِ احضرت لنا الذي عندك وانا اكتب معك الى سلطان خراسان بمساعدتك ومنع من يتعرَّض اليك. فتشفَّع العجمي وقال: ان رأى مولانا السلطان ان يبعث غيري فليفعل فانَّ نفسي قد طابت في دمشق وفي خدمة الحضرة الشريفة. فقال: لا بُدَّ من رواحك فانَّ لك في ذلك اجراً عظيماً. ولم يسألهُ حتى انعم بالسفر. فجهَّزهُ بستين حمل قماش منها شرب (اي كتَّان) عمل تنيس ودمياط ومنها عمل الاسكندرية وغير ذلك واعطاهُ خيماً ومطبخاً وفراشين ونفقة الى بغداد واوصاهُ اذا وصل اليها ان يبيع ما معهُ ويتسفَّر الى العجم وكتب معهُ كتباً الى سائر البلاد بالكرامة والخدمة. وراح في نهاية ما يكون من التعظيم وخرج معهُ السلطان وجميع ارباب الدولة فودَّعوهُ وسافر وقد ظفر بالاكسير الاعظم. ولم يطلع لهُ من بعدها خبر. فانظر الى مكر هؤلاء القوم وكيف يتوصلون الى اخذ اموال الناس بالحيل ابعدنا الله واياكم عنهم وعن هذه الافعال واجارنا الله واياكم من الفتن والاحوال

ومن اظرف ما في هذه القصَّة انهُ كان بمدينة دمشق رجل يكتب اسماء المغفَّلين والحارقين فسمع بهذه القضيَّة وعلم باطنها فلما تحقَّقها كتب على راس جريدتهِ: «نور الدين محمود ابن زنكي رأس الحارقين». فشاع ذلك في دمشق ولم يعلم احد باطن الامر الَّا انهم يقولون انَّ فلاناً كتب عن السلطان كيت وكيت. فاتصل خبرهُ بالسلطان فقال: وما حملهُ على ان يكتب اسمي مع المغفَّلين. هاتوهُ. فنزلت الجنادرة وقالوا لهُ: كلَّم مولانا

السلطان: فاخذ الجريدة في كمّه ومشى معهم. فلما وقف قدّام السلطان قال لهُ: انت فلان. قال: نعم. قال: وانت تكتب اسماء الحارَفين. قال: نعم. قال: وكتبتني في جريدتك. قال: نعم وهذا اسمك. ثم اخرج الجريدة فاراهُ اسمهُ فيها. فقال السلطان: وما الذي رأيت من جراني حتى كتبتني. فقال: كيف لا اكتبك وقد جاء رجلٌ نصّاب غشّك ودكّ عليك الف دينار اخذ بها اموال المسلمين وراح ليجيء لك بالطبرمك فهل يكون جراف ابلغ من ذلك. فلما سمع السلطان كلامهُ قال لهُ: كانّا بهِ وقد جاء ومعهُ الطبرمك فيعمل منهُ اموالًا لا تحصى. فقال: يا مولانا السلطان ان جاء محوتُ اسمك وكتبت اسمهُ. فضحك السلطان ورسم لهُ بنفقة وراح. فكان كلّما افلس اخذ الجريدة ووقف على باب القامة فاذا ركب السلطان فتح الجريدة فيقول: ما جاء العجمي وهذا اسم مولانا السلطان. فيضحك السلطان ويرسم لهُ بشي فياخذه ويروح واقام على ذلك مدّة حياة السلطان وما جاء الطبرمك

وقد الحق الجويري هذه القصّة بخبر مغربي يدعى عبد الله المغاوري (ويروى الغموري) وقف على حيلهِ احد موالي الامير عزّ الدين ايبك المعظّمي المتوفى سنة ٦٥٥ (١٢٥٧) (الستّة اعداد آخر)

سياحة في سويسرة

لشاب الاديب جرجي بن يوسف اليان مركبس احد طلبة المدرسة في كلّية لوزان (تتمّة)

بعد ان زرنا مدينة لوسرن ومتّعنا الابصار بما فيها من الآثار والمشاهد البديعة غادرناها سائرين الى زوريخ. وكان سفرنا في ظهيرة الاربعاء ١٩ آب على ظهر باخرة قطعت البحيرة على طولها (وهو يبلغ ٣٢ كيلومترًا) في مدّة ساعتين ونصف. وكان هذا من ابهج واشوق الاسفار لما كنّا نعاينهُ في طريقنا من المناظر الفتّانة على ضفّتي البحيرة فكنّا نوجه الابصار الى الآكام والرُّبى المحدقة بها وكلّها مكسوّة بالعشب الاخضر تزينها الغياض وتجلّلها ضروب الاشجار. ووراء هذه التلال تشرف جبال شاهقة اعظمها جبل ريجي (Rigi) الذي موقعهُ في مركز بلاد سويسرة يبلغ علوّهُ ١٨٠٠ متر ومن